

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة آكلي محند أولحاج- البويرة-
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير
بالشراكة والتعاون مع:
مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البويرة
بمشاركة:

مخبر بحث السياسات الاقتصادية والدراسات الاستشرافية
جمعية التسويق والتنمية
تنظم
الملتقى الوطني الثالث عشر حول:

الصناعة التقليدية والحرفية.... التمويل الأصغر ثنائية لدعم السياحة وتحقيق التنمية المستدامة

يومي 7-8 نوفمبر 2018

استمارة المشاركة

الاسم	فتيحة	حميدة
اللقب	خوميحة	أوكيل
الوظيفة	أستاذة مؤقتة	أستاذة جامعية
الرتبة	/	أستاذة محاضرة أ
المؤسسة	جامعة البويرة	جامعة البويرة
الهاتف	0797925783	0554804489
البريد الإلكتروني	Fatimimou1990@gmail.com	/
عنوان المداخلة	البدائل التمويلية المتاحة أمام الصناعات الحرفية والتقليدية الجزائرية	
محور المداخلة	صيغ وأشكال تمويل مشاريع الصناعات الحرفية والتقليدية	

ملخص:

تهدف من هذه الدراسة توضيح مختلف الصيغ التمويلية المتاحة أمام الصناعات التقليدية والحرف الجزائرية، ومن أجل هذا تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتم التطرق إلى الرهانات التي تضعها الجزائر في قطاع الصناعات التقليدية، مختلف أنواع التمويل المتاحة أمام هذه الصناعات مع توضيح المؤسسات المكلفة بكل نوع، بالإضافة إلى أثر هذا التعدد على تعداد الصناعات التقليدية وأثر ذلك على تزايد عدد المشغلين في هذه الصناعات، ومن أهم النتائج المتوصل إليها نجد: بغية توفير الظروف الملائمة للصناعات التقليدية قامت الجزائر بإنشاء مجموعة من الهيئات تتكفل أساسا بتوفير التمويل اللازم لهذه الصناعات، تتقدمها الوكالات الثلاث: ANSEJ , ANGEM و CNAC كما ساهم تنوع مصادر التمويل المتاحة أمام الحرفيين في زيادة تعداد هاته الصناعات لكن هذا لم يصل بعد إلى المستوى المأمول خصوصا في ظل الرهانات الموضوعية فيها.

الكلمات المفتاحية: الصناعات التقليدية والحرف، التمويل الذاتي، التمويل الخارجي،

مقدمة:

تكتسي الصناعات التقليدية أهمية بالغة في مختلف دول العالم، فلها أهمية اقتصادية واجتماعية كونها تساهم في خلق مناصب الشغل ومن ثم رفع دخول المشغلين وتدعم الإنتاج المحلي وذلك في ظل ما يميزها من سهولة الاستثمار فيها وإمكانية ممارسة أنشطتها بشكل فردي، كما لها أهمية ثقافية باعتبارها تبرز التراث الوطني وهوية الشعوب، ويرفع هذا القطاع في الجزائر العديد من الرهانات الاقتصادية والاجتماعية على الرغم من المشاكل التي تواجهه، والتي يأتي في مقدمتها مشكل التمويل، ولتفادي هذا المشكل والوصول إلى الرهانات المسطرة قامت الحكومة الجزائرية بمجهودات معتبرة تصب في مجملها على توفير الظروف الملائمة للنهوض بهذا القطاع، وكان أهمها اتخاذ العديد من الإجراءات وإنشاء العديد من الوكالات والهيئات بغية التقليل من مشكل التمويل الذي يعاني منه الحرفيين.

إشكالية الدراسة: انطلاقا مما سبق يمكن صياغة الإشكالية في السؤال التالي:

ماهي المصادر التي يمكن للصناعات التقليدية والحرفية الجزائرية الحصول منها على تمويل؟

أهمية الدراسة: تتبع أهمية هذه الدراسة من الأهمية التي تكتسيها الصناعات التقليدية والحرفية وضرورة توفير مصادر مالية كافية لتعزيز مكانة هذه الصناعات في الاقتصاد الوطني

أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة للوصول إلى الأهداف التالية:

- التعرف على الرهانات التي تضعها الجزائر في قطاع الصناعات التقليدية.
- إبراز أهم الصيغ التمويلية الممكنة بالنسبة للصناعات التقليدية الجزائرية.
- التعرف على تأثير هذه الصيغ على تعداد الصناعات التقليدية.

محاور الدراسة: من أجل تناول الموضوع سيتم التطرق إلى المحاور التالية:

أولاً- رهانات الصناعة التقليدية في الجزائر

ثانياً- مصادر تمويل الصناعات التقليدية في الجزائر

ثالثا- تأثير تعدد مصادر التمويل على تعداد الصناعات التقليدية

أولا- رهانات الصناعة التقليدية في الجزائر:

تراهن الجزائر على قطاع الصناعات التقليدية لتحقيق العديد من الأهداف والتي تتمثل أساسا في: ¹

- ✓ الإسهام فعليا في إحداث مناصب الشغل للشباب باستثمارات بسيطة وغير مكلفة مقارنة بالنشاطات الأخرى وذلك بتشغيل 7% من السكان النشطين في سنة 2020.
- ✓ محاربة الفقر من خلال تزويد فئات عريضة من المجتمع بالمؤهلات الحرفية التي تمكنهم من الحصول على مصادر دخل دائمة.
- ✓ تلبية احتياجات السكان من خلال ضمان توفير السلع والخدمات للأشخاص ذوي الدخل المنخفض.
- ✓ تجسيد سياسة الاكتفاء الذاتي من خلال الاعتماد على الذات وتشجيع روع العمل والإبداع.
- ✓ المساهمة في تطوير وتعزيز الإنتاج المحلي.
- ✓ المساهمة في التنمية المحلية وتحقيق الاستقرار.
- ✓ المساهمة في تنويع المنتج السياحي.
- ✓ المساهمة في التكامل الاقتصادي والاجتماعي.
- ✓ المساهمة في مجهودات التقليل من التبعية الاقتصادية.
- ✓ المساهمة في الصادرات غير النفطية.

ثانيا- مصادر تمويل الصناعات التقليدية في الجزائر:

تحتاج الصناعات التقليدية إلى التمويل في مختلف فترات حياتها، وحتى تصل الجزائر إلى الرهانات التي سطرتها من قطاع الصناعات التقليدية قامت باتخاذ مجموعة من الإجراءات بغية توفير التمويل اللازم لهذه الصناعات، وعلى العموم يمكن تقسيم مصادر تمويل هاته الصناعات إلى نوعين:

1- التمويل الداخلي: يعتمد الحرفيون كغيرهم من المستثمرين على مصادرههم الداخلية قبل اللجوء إلى المصادر الخارجية وهنا يقوم الحرفي بتمويل نفسه سواء في بداية تكوين مشروعه أو عند حاجته للتوسع، ويتمثل التمويل الداخلي في التمويل بالأموال الخاصة ويكون هذا الجزء من الأموال ضروري في مرحلة الانطلاق والنمو وهو أيضا عامل مهم لأن المساهمة الشخصية تترجم ثقة الحرفي في مشروعه كما تحافظ على استقلالته المالية، وهناك التمويل الذاتي الذي يتم خلال دورة حياة المشروع ويكون بناء على صافي التدفقات والأرباح التي يحققها الحرفي.

2- التمويل الخارجي: يلجأ الحرفيون إلى التمويل الخارجي في حال عدم كفاية مصادر التمويل الداخلي المتوفرة لديهم، ويحصل الحرفيين على التمويل من عدم جهات ومن ثم تتعدد أشكال هذا التمويل إذ يمكن تقسيمها إلى:

¹- Ministère du Tourisme et de l'Artisanat, **Plan d'action pour le développement de L'Artisanat- Horizon2020**, pp7-8.

2-1- التمويل عن طريق الدعم:

هنا يتم تمويل الصناعات التقليدية عن طريق تقديم الدعم دون إلزامية هذه الصناعات على رد هذا التمويل، ومن الهياكل المكلفة بتقديم هذا النوع من التمويل نجد:

☑ الصندوق الوطني لدعم نشاطات الصناعات التقليدية

تم إنشاء الصندوق بموجب قانون المالية 1992 وحددت طريقة عمله وموارده في المرسوم التنفيذي رقم 06-93 الصادر في 2 جانفي 1993، حيث لا يكون تمويل هذا الصندوق للحرفيين في شكل أموال أو قروض بل يكون دعم مباشر في شكل تجهيزات ومعدات موجهة لإنتاج الصناعة التقليدية قصد ترقية نشاطه وتطويره، ويستفيد من هذا الدعم كل من الحرفيين الفرديين، مؤسسات وتعاونيات الصناعة التقليدية والحرف وكذا الجمعيات الحرفية،¹ ووصل تعداد المشاريع المدعومة من الصندوق إلى غاية نهاية سنة 2015 حوالي 1668 مشروع وذلك بقيمة إجمالية بلغت 685380180.08 دينار جزائري.² ولكن ينبغي تفعيل دور الصندوق أكثر وذلك من خلال:³

- توسيع مداخيل الصندوق بإنشاء رسم على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- إتاحة تعامل الصندوق وفق صيغة قروض بدون فائدة.
- اشتراط المساهمة الشخصية للمستفيدين للحصول على الدعم.
- لا مركزية تسيير الصندوق.
- تبسيط إجراءات الاستفادة.
- تعميم الاستفادة لكل النشاطات الحرفية.
- تحديد سقف التمويل لكل نشاط.

2-2- التمويل عن طريق القرض:

هنا الحرفيون يحصلون على التمويل في شكل قروض بمعنى أنهم مجبرون على إعادة مبلغ القرض وفوائده للجهة المانحة للتمويل، ويحصل الحرفيون على القروض من الجهات التالية:

☑ التمويل البنكي:

يعتبر التمويل البنكي أهم مصادر التمويل الخارجي للحرفيين، لكن على الرغم من تواجد حوالي 18 بنك منها 06 بنوك عمومية و12 بنك خاص إلا أن الحرفيين الجزائريين يواجهون صعوبات كبيرة للحصول على القروض والذي يمكن إرجاعه إلى النقاط التالية:⁴

- تمييز البنوك في منح القروض إلى المؤسسات الكبيرة مقارنة مع المؤسسات الصغيرة والتي من بينها الحرفيين.

¹ - بن عبد العزيز فطيمة، آليات دعم الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، المجلد 6، العدد 02، جامعة الجزائر3، 2017، ص502.

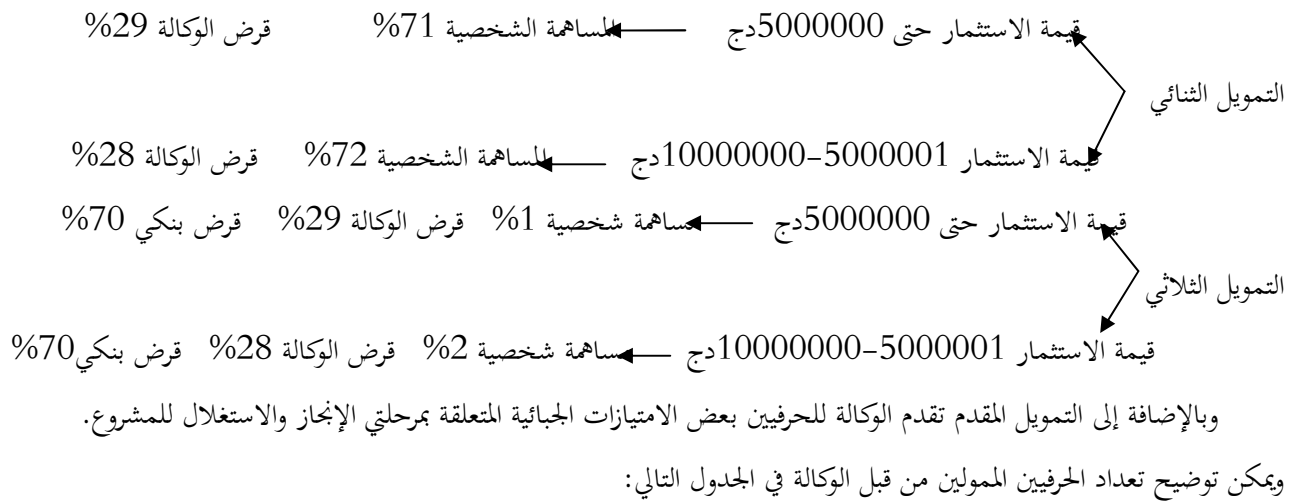
² - Ministère de l'Aménagement Du Territoire de Tourisme et de l'Artisanat, **Tableau de bord des statistiques du Tourisme et de l'Artisanat**, Algérie, Février 2016, p40.

³ - شكري بن زعور، تجربة الجزائر في تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف 1962-2009، الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف، 2009.

⁴ - بربري محمد أمين وموزارين عبد الحميد، دور البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول: " إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، جامعة حمه لخضر، الوادي، 06-07 ديسمبر 2017.

- الإجراءات الإدارية التي تطلبها البنوك من الحرفيين التي تكون تكلفتها كبيرة.
 - الحرفيين غير قادرين على توفير الضمانات للقروض التي يرغبون في الحصول عليها من البنوك.
- وحتى تتزايد فرص الصناعات التقليدية للحصول على التمويل البنكي يجب اتخاذ مجموعة من التدابير منها:¹
- ✓ تحفيز البنوك على تقديم قروض بنكية للحرفيين تتماشى مع مبادئ وثقافة الجزائريين.
 - ✓ إنشاء صندوق ضمان القروض للحرفيين.
 - ✓ تأسيس مؤسسة مالية تتعامل بالقرض المصغر.
- ☑ **الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:**

تعتبر الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب مؤسسة متخصصة أساسا في دعم ومساعدة الشباب العاطل عن العمل على إنشاء مشروعات مصغرة والتي من بينها الصناعات التقليدية، وذلك من خلال المهام العديدة الموكلة لها، والتي يأتي في مقدمتها تقديم دعم مالي للحرفيين الذي يأخذ صيغتين هما:²



الجدول رقم (01): تطور تعداد الصناعات التقليدية الممولة من الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

السنة	حتى 2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
العدد	21979	3559	5438	4900	4255	2170	320	42621

المصدر: (www.ansej.org.dz, (consulté le : 26-09-2018)

من خلال الإحصائيات المبينة في الجدول نلاحظ تطور عدد الحرفيين الممولين من طرف الوكالة وقد كانت سنة 2012 أحسن سنة بحيث تم تمويل 5438 حرفي وذلك راجع إلى محاولة فتح المجال أمام المستثمرين الخواص من خلال تقديم الدعم المالي لهم خصوصا في ظل الموارد المالية المتراكمة جراء ارتفاعات أسعار النفط، في حين عرف تراجعاً خلال سنتي 2015-2016 إذ تم تمويل 2170 و 320 حرفي فقط على التوالي وذلك بسبب انتهاج سياسة ترشد النفقات العامة بعد انهيار أسعار النفط في السوق العالمية.

¹ - نفس المرجع السابق.

² - www.ansej.org.dz, (consulté le : 26-09-2018).

وعلى العموم تم تمويل 42621 حربي من طرف الوكالة منذ إنشائها إلى نهاية سنة 2016 وهو عدد مقبول لكن يجب تمويل عدد أكبر من هذا إن أريد تحقيق الرهانات الموضوعية في هذا القطاع.

☑ الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:

تستهدف الوكالة أصحاب المبادرات الفردية وذلك من خلال تشجيعها للعمل الحر والعمل في البيت والحرف والمهن لا سيما الفئات النسوية، وذلك من خلال تقديمها لهم الدعم والتوجيه والمرافقة لا سيما فيما يتعلق بتقديم تمويل لهؤلاء المستثمرين والحرفيين، ويكون شكل التمويل المقدم من طرف الوكالة كما يظهر في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): نمط تمويل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر للحرفيين

قيمة المشروع	صنف المقاول	المساهمة الشخصية	القرض البنكي	سلفة الوكالة	نسبة الفائدة
لا تتجاوز 100000 دج	كل الأصناف (شراء مواد أولية)	0%	-	100%	-
لا تتجاوز 250000 دج	كل الأصناف (شراء مواد أولية) على مستوى ولايات الجنوب	0%	-	100%	-
لا تتجاوز 1000000 دج	كل الأصناف	1%	70%	29%	-

المصدر: (www.angem.dz, consulté le : 26-09-2018)

كما أن الوكالة تمنح فترة سماح تقدر بثلاث سنوات بغية تسديد القرض البنكي.

وبالإضافة إلى هذه التمويلات تقدم الوكالة مجموعة من الامتيازات الجبائية تتمثل في:¹

1) الإعفاء من الضريبة على الدخل الإجمالي والضرائب على أرباح الشركات لمدة 3 سنوات.

2) الإعفاء من الرسم العقاري على البنايات المستعملة لمدة 3 سنوات.

3) الإعفاء من رسم نقل الملكية.

4) الإعفاء من كل حقوق التسجيل، العقود المتضمنة تأسيس الشركات.

5) الاستفادة من التخفيض في الضريبة على الدخل الإجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات والرسم على النشاط المهني بعد نهاية

فترة الإعفاءات، وذلك خلال السنوات الثلاث الأولى من الإخضاع الضريبي ويكون هذا التخفيض كالتالي: تخفيض بنسبة 70%

في السنة الأولى، تخفيض بنسبة 50% في السنة الثانية وتخفيض بنسبة 25% في السنة الثالثة.

وفي ظل هذا وحسب آخر الإحصائيات للوكالة فقد تم تمويل حوالي 148260 مشروع إلى غاية 30 جوان 2018، وهو ما يمثل

17,55% من المشاريع الممولة من الوكالة وهي المرتبة الثالثة بعد كل من الصناعة والخدمات.

☑ الصندوق الوطني للتأمين على البطالة:

تم إنشاء الصندوق بموجب المرسوم التشريعي رقم 94-09 المؤرخ في 26 ماي 1994، في حين حدد قانونه الأساسي بموجب المرسوم

التنفيذي رقم 94-188 المؤرخ في 6 جويلية 1994، وقد شهد دور الصندوق تطورا ليأخذ الصندوق في سنة 2003 وبموجب المرسوم

¹ - www.angem.dz, (consulté le : 26-09-2018)

الرئاسي رقم 03-514 المؤرخ في 30 ديسمبر 2003 دورا جديدا يتمثل في تقديم الدعم المالي لإعادة إدماج البطالين في ميدان التشغيل من خلال دعم إنشاء مؤسسات مصغرة، والتي يأتي من بينها الحرفيين، ويكون الدعم المالي المقدم من الصندوق للحرفيين في شكل ثلاثي:¹

ج) مساهمة مالية شخصية للحرفي.

ج) قرض بدون فائدة يمنحه الصندوق.

ج) قرض بنكي بسعر فائدة مخفض.

وحسب الإحصائيات الخاصة بالصندوق فقد مول حوالي 9870 حرفي إلى غاية نهاية سنة 2015

الجدول رقم (03): تطور تعداد الحرفيين الممولين من صندوق التأمين عن البطالة

السنة	حتى 2010	2011	2012	2013	2014	2015	المجموع
التعداد	1034	404	1073	1661	2610	3088	9870

المصدر: بن حمودة محبوب وبن قطاف محمد، مساهمات مؤسسات الدعم في تمويل مشاريع الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، المجلد 5، العدد 02، جامعة الجزائر3، 2016، ص264.

من خلال الإحصائيات المبينة في الجدول نلاحظ التطور الهائل في تعداد الحرفيين الممولين من قبل الصندوق، حيث ارتفع من 404 حرفي فقط في سنة 2011 إلى غاية 3088 حرفي في سنة 2015 وهذا بزيادة قدرها 2684 مشروع، وهذا دليل على الجهود المبذولة بغية توفير تمويل لعدد أكبر من الحرفيين.

ولو أننا قارنا بين الهيئات الثلاث (ANSEJ , ANGEM, CNAC) لوجدنا أن الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر هي التي مولت النصيب الأكبر من الصناعات التقليدية، ثم تليها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وفي الأخير صندوق التأمين عن البطالة.

ثالثا- تأثير تعدد مصادر التمويل على تعداد الصناعات التقليدية:

حتى نبين تأثير تعدد مصادر التمويل المتاحة أمام الصناعات التقليدية على تعدادها نقوم بدراسة تطور الإنشاء السنوي لهذه الصناعات ومن ثم التعداد الإجمالي خلال فترة الدراسة، ومن بعدها نقوم بدراسة مساهمة تطور التعداد على زيادة المشغلين في هذا القطاع، وذلك ما يظهر في النقاط التالية:

1- تطور الإنشاء السنوي لأنشطة الصناعات التقليدية حسب ميدان النشاط:

يمكن إبراز إنشاء الصناعات التقليدية في كل سنة خلال فترة الدراسة نقوم بعرض الإحصائيات المبينة في الجدول التالي:

¹ - معيزة مسعود أمير، واقع التمويل البنكي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة حالة التمويل بالقروض البنكية للم الص الم في سطيف، مجلة الاقتصاد الصناعي، العدد 12، جوان 2017، ص22.

الجدول رقم (04): تطور الإنشاء السنوي لأنشطة الصناعات التقليدية حسب ميدان النشاط خلال الفترة (2012-2017)

2017	2016	2015	2014	2013	2012	
7665	12073	21059	32871	19883	12906	الصناعة التقليدية الفنية
4182	5066	5902	7136	6861	7323	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد
12587	19296	26461	25667	24932	20489	الصناعة التقليدية للخدمات
24434	36435	53422	65674	51676	40718	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على معطيات:

Ministère de l'Aménagement Du Territoire de Tourisme et de l'Artisanat, **Tableau de bord des statistiques du Tourisme et de l'Artisanat**, Algérie, différents années.

من خلال الإحصائيات المبينة في الجدول نلاحظ:

- ✓ اتخذت الصناعة التقليدية للخدمات منحى تصاعدي في الفترة (2012-2015) إذ تم إنشاء حوالي 20489 مشروع في سنة 2012 و 26461 مشروع في سنة 2016، في حين تراجع الإنشاء في سنتي 2016 و 2017.
- ✓ عرفت الصناعة التقليدية الفنية تذبذبا في الإنشاء وتبقى سنة 2014 هي الأفضل بإنشاء حوالي 32871 مشروع، في حين كانت سنة 2017 هي الأضعف بإنشاء 7665 مشروع فقط
- ✓ عرف الإنشاء السنوي للصناعات التقليدية لإنتاج المواد تذبذب، وكان الإنشاء فيها الأضعف مقارنة مع النوعين الآخرين.
- ✓ بناء على ما سبق شهد تعداد الصناعات التقليدية المنشأة تغيرا إذ شهد ارتفاعا إلى غاية سنة 2014 بواقع 65674 مشروع وهذا راجع للارتفاع الذي شهدته الصناعات الفنية، وبعد ذلك شهد تراجعا بعد تراجع الإنشاء في مختلف الميادين.

2- تطور تعداد الصناعات التقليدية حسب ميدان النشاط:

حتى نبين التعداد الإجمالي التراكمي للصناعات التقليدية خلال الفترة (2012-2017) ندرج الجدول التالي:

الجدول رقم (05): تطور الإنشاء التراكمي للصناعات التقليدية في الفترة (2012-2017)

2017	2016	2015	2014	2013	2012	
143831	136160	124030	102971	71559	51676	الصناعة التقليدية الفنية
95204	91014	85963	80061	75518	68657	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد
248399	235800	216607	190146	163333	138401	الصناعة التقليدية للخدمات
487434	462974	426600	373178	310410	258734	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على معطيات:

Ministère de l'Aménagement Du Territoire de Tourisme et de l'Artisanat, op.cit

من القراءة الأولية للإحصائيات المبينة في الجدول نلاحظ التزايد الذي شهدته الصناعات التقليدية خلال فترة الدراسة إذ ارتفعت من

258734 في سنة 2012 إلى غاية 487434 في سنة 2017 وذلك بارتفاع نسبته 88,4% وهو ما يعادل معدل 14,7 % سنويا

وهذا راجع بالأساس إلى الجهود المبذولة من قبل الحكومة الجزائرية بغية تهيئة الظروف الملائمة لهذه الصناعات والتي يأتي في مقدمتها توفير التمويل اللازم وذلك من خلال إنشاء هيئات الدعم الثلاثة (ANSEJ , ANGEM, CNAC)، وكذا إعطاء تعليمات للبنوك بغية تسهيل عملية منح القروض للمقاولين بصفة عامة والحرفيين بصفة خاصة.

3- مساهمة الصناعات التقليدية في التشغيل:

يبين الجدول الآتي مناصب الشغل المستحدثة من قبل مختلف ميادين الصناعات التقليدية خلال الفترة (2012-2017):

الجدول رقم(06): مناصب الشغل المستحدثة في الصناعات التقليدية خلال الفترة (2012-2017)

2017	2016	2015	2014	2013	2012	
28360	44670	77932	121622	73567	47768	الصناعة التقليدية الفنية
10455	12665	14763	17840	17152	18338	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد
23915	36677	50276	48767	47371	38946	الصناعة التقليدية للخدمات
62730	94012	142971	188229	138090	105052	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على معطيات:

Ministère de l'Aménagement Du Territoire de Tourisme et de l'Artisanat, op.cit

من الإحصائيات المبينة في الجدول نلاحظ أن سنة 2014 كانت الأفضل باستحداث 188229 منصب شغل وذلك راجع إلى أن هذه السنة التي عرفت إنشاء عدد أكبر من المشاريع الحرفية وكانت النسبة الأكبر فيها للصناعات الفنية بواقع 121622 منصب وذلك ما نسبته 64,6%، لكنها بعد ذلك عرفت تراجعا وهو مالا يتماشى مع الرهانات الموضوعية والتي يأتي على رأسها بلوغ 7% من السكان النشطين.

خاتمة:

سعيها إلى تحقيق الرهانات الموضوعية في قطاع الصناعات الحرفية والتقليدية المتمثلة أساسا في المساهمة بشكل فعال في التشغيل ومحاربة الفقر وتحقيق التنمية المحلية، اتخذت الجزائر العديد من الجهود بغية توفير الدعم المالي للحرفيين وذلك من خلال تشجيع البنوك على منحهم القروض وكذا العديد من المؤسسات التي من أهمها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، وقد كانت لهذه الجهود الأثر على تزايد عدد الصناعات التقليدية وعدد المشغلين فيها.

النتائج: بناء على ما تم تناوله تم التوصل إلى النتائج التالية:

○ تضع الحكومة الجزائرية العديد من الرهانات في قطاع الصناعات التقليدية خصوصا في مجال زيادة معدل التشغيل وتحقيق التنمية المحلية.

○ تمويل الصناعات التقليدية من مصدرين، الأول داخلي باستخدام المدخرات الشخصية لصاحب المشروع، وفي حالة عدم كفاية المصادر الذاتية يتم اللجوء إلى المصادر الخارجية سواء كانت في شكل دعم مثلما هو الحال مع الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعات التقليدية أو كانت في شكل قروض مثلما هو الحال مع الاقتراض من البنوك.

○ بغية توفير الظروف الملائمة للصناعات التقليدية قامت الجزائر بإنشاء مجموعة من الهيئات تتكفل أساسا بتوفير التمويل اللازم لهذه

الصناعات، تتقدمها الوكالات الثلاث: ANSEJ , ANGEM, CNAC

- على الرغم من حداثة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر مقارنة مع الوكالتين الأخرتين إلا أنها كانت أحسن ممول للصناعات التقليدية بواقع 148260 مشروع.
- تجد الصناعات التقليدية الجزائرية صعوبة في الحصول على القروض من طرف البنوك لذا يجب الحد من هذه العراقيل وذلك من خلال تخفيض البنوك على تقديم قروض للحرفيين تتماشى والثقافة الجزائرية من جهة وإنشاء صندوق ضمان القروض للحرفيين من جهة أخرى.
- ساهم تنوع مصادر التمويل المتاحة أمام الحرفيين في زيادة تعداد هاته الصناعات لكن هذا لم يصل بعد إلى المستوى المأمول خصوصا في ظل الرهانات الموضوعية فيها.
- كان لتزايد تعداد الصناعات التقليدية الأثر الواضح على تعداد المشغلين في القطاع وذلك بتشغيله حوالي 188229 في سنة 2014 بعدما كان قد شغل حوالي 105052 في سنة 2012.

المراجع:

- 1- بربري محمد أمين وموزارين عبد المجيد، دور البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول: " إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، جامعة حمه لخضر، الوادي، 06-07 ديسمبر 2017.
- 2- بن حمودة محبوب وبن قطاف محمد، مساهمات مؤسسات الدعم في تمويل مشاريع الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، المجلد 5، العدد 02، جامعة الجزائر3، 2016.
- 3- بن عبد العزيز فطيمة، آليات دعم الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، المجلد 6، العدد 02، جامعة الجزائر3، 2017.
- 4- شكري بن زعرور، تجربة الجزائر في تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف 1962-2009، الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف، 2009.
- 5- معيزة مسعود أمير، واقع التمويل البنكي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة حالة التمويل بالقروض البنكية للم الص الم في سطيف، مجلة الاقتصاد الصناعي، العدد 12، جوان 2017.
- 6- Ministère de l'Aménagement Du Territoire de Tourisme et de l'Artisanat, **Tableau de bord des statistiques du Tourisme et de l'Artisanat**, Algérie, Février2016.
- 7- Ministère du Tourisme et de l'Artisanat, **Plan d'action pour le développement de L'Artisanat-Horizon2020**.
- 8- www.ansej.org.dz, (consulté le : 26-09-2018)
- 9- www.angem.dz, (consulté le : 26-09-2018)